التسامح الديني عند يوسف القرضاوي

Zulkifli Reza Fahmi*
STAI Darunnajah, Jakarta
Email: zulkifli.fahmi19@gmail.com

Abstract

This paper aims to examine the concept of religious tolerance from Yusuf al-Qardhawi's perspective. The descriptive-analytical method is used to describe and analyze the thoughts of Yusuf al-Qardhawi and his relationship with the thoughts of other Muslim scholars. From this research it was found; first, religious tolerance according to Yusuf al-Qardhawi is to give non-Muslims the freedom to choose their religion and not to force them in any form. Second, "the starting point of religious tolerance is freedom of religion, unity of the people, justice and *muâmalah* with non-Muslims. Third, freedom of religion is based on the view that differences are the will of God and that humans cannot force themselves to make all human beings believe. Fourth, there are some things that are allowed for Muslims to be tolerant towards non-Muslims but there are also things that are not allowed at all, such as recognizing the truth of the teachings of other religions and participating in the worship of other religions. Although al-Qardhawi is a great scholar, his thoughts are still criticized, so the study of his thoughts is interesting to discuss.

Keywords: *Al-Tasâmuh al-Dîn*, Yusuf al-Qardhawi, *Ḥurriyah al-Tadayyun*, *al-Samḥaḥ*, *al-Islâm*.

Abstrak

Makalah ini mengkaji konsep toleransi beragama perspektif Yusuf al-Qardhawi. Metode deskriptif-analisis digunakan untuk mendeskripsikan dan menganalisa pemikiran-pemikiran Yusuf al-Qardhawi serta hubungannya dengan pemikiran ulama yang lain. Dari penelitian ini ditemukan; *pertama*, toleransi beragama menurut Yusuf al-Qardhawi adalah memberikan kebebasan non-Muslim dalam memilih agama dan tidak memaksa mereka dalam bentuk apapun. *Kedua,* titik tolak toleransi beragama adalah kebebasan beragama, persatuan umat, keadilan dan muamalah dengan non-muslim. *Ketiga,* dalam kebebasan beragama didasarkan pada pandangan bahwasanya perbedaan adalah kehendak Allah dan manusia tidak bisa memaksakan diri untuk menjadikan seluruh manusia beriman. *Keempat,* ada beberapa hal yang diperbolehkan bagi Muslim untuk toleran terhadap non-muslim

* Sekolah Tinggi Agama Islam (STAI) DARUNNAJAH, Jl. Cilegon Raya no.1 Ulujami Pesanggrahan. Jakarta Selatan.

namun ada juga yang tidak diperbolehkan sama sekali seperti mengakui kebenaran ajaran agama lain dan ikut dalam melaksanakan ibadah agama lain. Meskipun al-Qardhawi adalah seorang ulama besar, namun pemikirannya masih ada yang mengkritik, sehingga kajian terhadap pemikiran beliau menarik dibahas.

Kata Kunci: *Al-Tasâmuh al-Dîn*, Yusuf al-Qardhawi, *Ḥurriyah al-Tadayyun*, *al-Samḥaḥ*, *al-Islâm*.

مقدمة

الإنسان مدنّي بالطبع فيحتاج في حياته إلى غيره لسدّ حاجته. وتقابل الإنسان في معاملته مع غيره بأنواع الفرق منها الفرق المنتجة من اختلاف الأديان. بعض الفرق الدينيّة هي الإسلام. قد انطبع فيكثير من المجتمع أنّ الإسلام هو دينٌ متطرّف لا يقبل التسامح بين الأديان.[1]

وهذا يخالف ما وقع، لأنّ الإسلام في حقيقته دينٌ ذو تسامح تجاه الأديان الأخرى منذ أوّل ظهوره في المدينة. ومن بعض الحقائق التاريخيّة هي ميثاق المدينة. وهذا الميثاق يدلّ على أساس الحرّيّة في التديّن. ومن نقط التسامح الدينّي هو الاحترام بين الأديان وكفّ الأذى والتعاون بين الذين وافقوا هذا الميثاق.[2]

للإسلام نصوص أساسيّة في التسامح الدينّي. كقوله تعالى: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّيْنِ (البقرة: 256) وقوله تعالى: لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِيْنِ (الكافرون: 6). والأحاديث النبويّة وآثار السلف الصالح وغيرها.

يوسف القرضاوي هو أحد العلماء الذي يتعمّق في المسائل الاجتماعيّة. التسامح الديني عنده هو التزام يرجع إلى الأفكار والحقائق الناصعة. أهمّها: اعتقادهم بكرامة الإنسان، واختلاف الناس في الدين واقع بمشيئة الله، والمسلم غير مكلّف بأن يحاسب الكافرين، وإيمان المسلم بأن الله يأمر بالعدل ولو على الكافرين.[3]

---

[1] يوسف القرضاوي، **الصحوة الإسلامية بين الجحود والتطرف**، الطبعة الأولى (قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية، د.ت)، 7

[2] Muhammad Syafi'i Antonio, *Ensiklopedia Leadership dan Manajemen Muhammad SAW. The Super Leader Super Manajer*, (Jakarta: Tazkia Publishing, 2012), 92

[3] يوسف القرضاوي، **غير المسلمين في المجتمع الإسلامي**، (القاهرة: مؤسسة الرسالة، 1997)، 33

التسامح الديني كما في قاموس ويستر هو احترام آراء ومعتقدات وسلوك الآخرين والاعتراف بها.[4] وقال بعض المفكرين أنه فضلية الإمساك عن ممارسة المرء سلطته في التدخّل بآراء الآخرين وأعمالهم علما بأن هذه الآراء والأعمال تختلف عن آراء الشخص المذكور فيما يظنّه مهمّا إلى حدّ أنه لا يوافق عليها أخلاقيا.[5]

وأراد الباحث في هذه الرسالة أن يكشف عن حقيقة نظرية التسامح الديني عند يوسف القرضاوي أساسا على ماكتبه من المصنفات الكثيرة. واستخدم الباحث دراسة مكتبية في بحثه ولأجل تحليل الحقائق استخدم المنهج الوصفي والمنهج التحليلي النقدي.

ترجمة حياة يوسف القرضاوي

دخل القرضاوي في دور التعليم لـمّا بلغ خمسة من عمره في المعهد أو المؤسسة التربويّة غير الرسميّة كالمساجد ثُم دخل إلى مدرسة الإلزاميّة في سبعة من عمره ومع ذلك قد حفظ القرآن قبل العاشرة من عمره. ويواصل القرضاوي الدراسة في المدرسة الابتدائية "طنطا"، ثم ذهب إلى القاهرة لاستمرار دراسته في جامعة الأزهر كلّيّة أصول الدين، حتّى نل شهادة المدرسة العالية في السنة 1952-1953 م.[6]

واستمرّ دراسته إلى المرحلة الماجستيرة للغة العربيّة مع التركيز بالتربية والتعليم حتّى نل إجازتها. ثُم دخل إلى مجلس الحلقة ونهضة اللغة العربيّة. ومن هنا حصل القرضاوي على مرحلة دبلوما لوجهة اللغة والأدب. وفي نفس السنة دخل إلى التربية العالية للطبقة الثالثة لمادّة القرآن والسنة في كلّيّة أصول الدين حتّى تُمت في السنة 1960 م. ومن تلك الدراسة جهّز نفسه لاستعداد أطروحته لنيل الدكتورة التي تبحث عن الزكاة وأثرها، ثُم يتمّها حتّى صارت كتابا سّمي بـــ"فقه الزكاة". ويبحث هذا الكتاب عن الزكاة بفارق طفيف العصر. ولكنّه لا يستطيع أن يتمّ تلك الدراسة سنتين، لأنّه حينئذ يشتغل في حركة الإخوان المسلمين في مصر، حتّى أجادها في

---

[4] C. Hough, *Websters New Riverside Dictionary* (Boston Mass: C. Hough ton Mifflin Company, 1986), 719

[5] محمد بن أحمد مفتي، **نقد التسامح الليبرالي**، (البيان: مركز بحوث الدراسة، د.ث)، 11

[6] سليمان بن صالح الخراشي، **القرضاوي في الميزان**، (رياض: المملكة العربية السعودية، 1999)، 9

السنة 1973 م. وقيل إن سبب تأخّر إتمامها لأنّه وقتئذ ترك مصر لشدّة نظام حكمها حتّى ذهب إلى قطر في السنة 1961مـ.[7]

واعتمدت فكرة القرضاوي على القرآن والسنة حتّى تكون فكرته صالحة ولمثال من رسول الله صلّى الله عليه السلام وأصحابه أجمعين رضي الله عنهم ويستمرّ بعض العلماء المعتبرين الذين يحملون على نهضة الإسلام بالمصادر الصالحة التي تعين على نجاح الإسلام.

وانتشرت فكرة القرضاوي بإنشاء مقالاته المختلفة والحلقات المتنوّعة ولكن اعتقاده الراسخ الذي حسبته مبادئ الإسلام وحقائقه لا يزعزعه ضغط فكرة غيره ولا تمحوه الصعوبات. ولا يقع القرضاويّ تحت نفوذ الفكرة الغربية أو الشرقيّة وكذلك من فكرة المسلمين أيضا ولا يقلّد أي مذهب وحركة الحديثة الإسلاميّة المعينة.[8]

إنّ القرضاوي لا يستحيي أن يختلف رأيا مع مشاييخه في الحركة الإسلاميّة كسيّد قطب وغيره. وإنّ في اختلاف الرأي عنده هو أمر لا يمكن عزله بالكتابة والحلقة العلميّة، وكذلك التي لا تستطيع أن تعزل نشرتها ما دام الاختلاف يظهر في الآراء التي تسبّب إلى وجود المسائل التي لا تمحو فيها التسامح بل يتمسّك كلّ مفكّر بآراءه بحماسته القويّة حتّى يعترف على أنّ فكرته صحيحة.[9] لبحور علومه وكثرة خدمته على دين الإسلام، نل الشيخ القرضاوي محبّةكثيرة من العلماء، والثناء عليه منهم، في الصغر كما بين من قبل أنّ معلّمه اللغة العربيّة لقبه بالعلّامة.[10]

مفهوم التسامح الديني عند المفكرين

قبل معرفة التسامح الدينّي عند يوسف القرضاوي لازم علينا أن نعرف مفهوم التسامح الدينّي عند المفكرين. ممن رأى عن مفهوم التسامح الديني:

---

[7] عصام تلمية، **يوسف القرضاوي فقيه الدعاة وداعية الفقهاء**، (دمشق: دار القلم، 2001)، 12

[8] **سليمان بن الصالح الخراشي**، القرضاوي...، 11

[9] **نفس المرجع**، ص. 14

[10] **نفس المرجع**.، 15

عبد المعطي علي: أنه كان في محاولة تهيئة الظروف من الانسجام الديني والتسامح الديني بإندونيسيا يقدم فكرة التوافق في الخلاف *(Agree in disagreement)* بين الأفكار الأربعة المختلفة في التفكير، وهي فكرة أن جميع الأديان متساوية، وطريقة الاستقبال *(Reception)*، وفكرة تركيب *(Sintesis)* واستبدال.[11]

أبو الأعلى المودودي: أنّ التسامح الدينّي هو أن نتحمل عقائد غيرن وآراءهم وأعمالهم وإن كانت تخالفنا أو باطلة في نظرن، ولا نطعن فيهم بما يؤلمهم رعاية لعواطفهم، وأحسابهم ولا نلجأ إلى وسائل الجبر والإكراه لتصريفهم عن عقائدهم أو منعهم من الإدلاء بآرائهم أو القيام بأعمالهم.[12]

جون لوك: أنه ليس من حقّ أحد أن يقتحم، باسم الدين، الحقوق المدنيّة والأمور الدنيويّة. ولهذا، فإنّ "فنّ التسامح الدينّي يستلزم أن لا يكون للدولة دين لأنّ خلاص النفوس من شأن الله وحده. ثّم إنّ الله لم يفوّض أحدا في أن يفرض على أيّ إنسان دينا معيّنا. ثّم إنّ قوّة الدين الحقّ كامنة في اقتناع العقل، أي كامنة في باطن الإنسان".[13]

مفهوم التسامح الديني عند يوسف القرضاوي

إن التسامح الديني هو أن تدع لمخالفك حرية دينه وعقيدته، ولاتجبره بالقوة على اعتناق دينك أو مذهبك. وأن تدع له (غير المسلم) حق الاعتقاد بما يراه من ديانة ومذهب ثم لا تضيق عليه بترك أمر يعتقد وجوبه أو فعل أمر يعتقد حرمته. وألا نضيق على المخالفين فيما يعتقدون حله في دينهم أو مذهبهم. فقد التزم المسلمون كل ما يعتقده غير المسلم أنه حلال في دينه، ووسعوا له في ذلك ولم يضيقوا عليه بالمنع والتحريم.[14]

---

[11] H. A. Mukti Ali, *Memahami Beberapa Aspek Ajaran Islam,* (Bandung: Mizan, 1996), 60

[12] أبو على المودودي، **الإسلام في مواجهة التحديات المعاصرة**، الطبعة الرابعة، (الكويت: دار القلم، 1980)، 4-39.

[13] جون لوك، **الرسالة في التسامح**، الطبعة الأولى (القاهرة: مكتبة الإسكندرية، 1999مـ)، 7

[14] يوسف **القرضاوي**، المرجع السابق، 28

ويقول يوسف القرضاوي في كتاب "الإسلام كما نؤمن به" إن الإسلام يحترم غير المسلمين في المجتمع الإسلامي ويعتبرهم في ذمة الله وذمة رسوله وذمة المسلمين أي في عهدهم وضمانهم. أنه يتعبد الله تعالى بالمحافظة عليهم والدفاع عنهم والبر لهم والإقساط إليهم.[15]

من ثم أنّ التسامح الديني عند يوسف القرضاوي يرتكز في إعطاء الحرية في التدين أو اختيار دينه، ولم يقف إلى ذلك. وزاد يوسف القرضاوي أن في التسامح إعطاء الحرية في ممارسة العبادةكما في الدين الذي اعتنقه. وأعطى يوسف القرضاوي أيضا الحرية في تأدية اعتقاد دينه (لغير المسلمين) وتجنب الإجبار على اتباع اعتقاد المسلمين.

أدلّة التسامح الديني عند يوسف القرضاوي

بالفعل قد أُجري هذا التسامح من عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الأحداث التاريخية و حياته اليومية. في وقت لاحق، استمرت هذه الممارسة من قبل الخلفاء الراشدين القائمين بالقيادات الإسلامية الواجب اتباعهم من المسلمين حتى اليوم[16].

وقد وُصف أيضا التسامح الديني في القرآن الكريم و الأحاديث النبوية.قد ذكر القرضاوي في بعض كتبه أياتٍ عديدةٍ وأحاديث كثيرة تدلّ على الحثّ ب التسامح الدينّي. منها قوْله تْعالى : لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَلَمۡ يُخۡرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ أَن تَبَرُّوهُمۡ وَتُقۡسِطُوٓاْ إِلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ 8 إِنَّمَا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَأَخۡرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمۡ وَظَٰهَرُواْ عَلَىٰٓ إِخۡرَاجِكُمۡ أَن تَوَلَّوۡهُمۡۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ . البّر والقسط مطلوبان من المسلم للناس جميعا، ولو كانوا كفّاراً بدينه، مالم يقفوا في وجهه ويحاربوا دعاته، ويضطهدوا أهله.[17]

---

[15] يوسف القرضاوي، **الإسلام كما نؤمن**، ضوابط وملامح، (القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 1999)، 67

[16] راغب السرجاني، **فنّ التعامل النبويّ مع غير المسلمين**، (القاهرة: دار الكتب المصرية، 2010)، 12

[17] **يوسف القرضاوي**، غير المسلمين...، 4

وتتجلى السماحة أيضا في مثل قول القرآن في شأن الوالدين المشركين اللذين يحاولان إخراج ابنهما من التوحيد إلى الشرك: وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَا وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗا أمر الله سبحانه وتعالى ببرّ الوالدين وإن كان مشركين.

وتظهر سماحة الإسلام أيضا في معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم لأهل الكتاب يهوديّا كانوا أو نصارى، فقد كان يزورهم ويكرمهم، ويحسن إليهم، ويعود مرضاهم ويأخذ منهم ويعطيهم.[18] روى البخاري عن أنس: أنّ النبّي صلى الله عليه وسلم عاد يهوديّا، وعرض عليه الإسلام فأسلم، فخرج وهو يقول: الحمد لله الذي أنقذه بي من النّار.[19]

مبادئ التسامح الديني عند يوسف القرضاوي

المبادئ الأساسية للتسامح الديني الذي قدّمها يوسف القرضاوي هيكما يلي: حريّة التدين، واتحاد الأمّة، وأساس العدالة ومعاملة المسلم لغيره. وها هو بيانه بالتفصيل.

الحرّيّة الدينيّة هي أعظم حقّ من حقوق الإنسان وقد أيّدتها المذاهب الفكريّة الحديثة، ونصّ عليها ميثاق المنّحدة. والإسلام يدافع عن الحرّيّة الدينيّة إلى أبعد مدى، وينتصر لها، ويأذن للمؤمنين الذين يضطهدون في دينهم بالدفاع عنه وهو لا يبيح لأنصاره أن يحكموا في الحرّيّات الدينيّة، ويأمرهم أن يحترموا الأديان (لا إكراه في الدين).[20]

اتحاد الأمّة: أنّ وجود تعدّد الديانة في العالم من سنّة الله وفطرة الناس، ويكاد في كلّ مدينة وبلاد في العالم يحلّها الناس من شتّى أنواع الأديان.[21] وكان اختلاف الأديان في أحوال كثيرة تسبّب إلى الخلاف والنزاع. رأى القرضاوي بأنّ اتّحاد الأمّة لا فرق بين المسلم والنصارى واليهود في الأخوّة، بناء على أنّ البشر جميعا أبناء رجل واحد وامرأة واحدة، ضمّتهم هذه البنوّة الواحدة المشتركة، والرحم

[18] نفس المرجع، 40-41

[19] نفس المرجع، 41

[20] محمد عبد المنعم، الردّ على الماردين، (مصر: مكتبة جمهورية، دون السنة)، 85

[21] يوسف القرضاوي، **خطابنا في العصر العولمة**، (د.م: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004)، 102

الواصلة. إذن، لا يمكن أن يكون اتّحاد الأمّة إلّا بوجود الأخوّة والتسامح. معناه أنّ الأخوّة والتسامح في هذه الحال أن الاتحاد ليس بين المسلمين فحسب، ولكن مع غير المسلمين كذلك.

أساس العدالة: الواسطة إحدى الخصائص العامّة للإسلام، وهي أحد المعالم الأساسيّة التي ميّز الله بها أمّته عن غيرها. فهي أمّة العدل والاعتدال، التي تشهد في الدنيا والآخرة على كلّ انحراف يمينا وشمالا عن خطّ الوسط المستقيم.[22] لا عدل بين المسلمين بعضهم وبعض فحسب. ولا عدل مع أهل الكتاب، دون سائر الناس، وإنّما هو حقّ لكلّ إنسان بوصفه (إنسان) فهذه الصفة، صفة الناس هي التي يترتّب عليها حقّ العدل في المنهج الربّاني، وهذه الصفة يلتقي عليها البشر جميعا، مؤمنين وكفّارا، أصدقاء وأعداء، سودا وبيضا، عربا وعجما، والأمّة المسلمة قيمة على الحكم بين الناس بالعدل، لأنّهم (نس) لا لأية صفة أخرى زائدة عن هذا الأصل الذي يشترك فيه الناس.

معاملة المسلم لغيره: إنّ الإسلام يعلّم أمّته التسامح بجميع الأمم كافّة، بجانب تلك التعاليم، قام الإسلام بتعاليم التسامح الخاصّة وهي التسامح للأمّة الأخرى. الإسلام هو دين كامل شامل والتسامح الإسلاميّ لا يبعد من الأمّة الأخرى وعكس ذلك أنّ الإسلام يتعامل أمته مع غيرهم بالتسامح في الأمور الاجتماعيّة فحسب.

الأمور التي تسمح للتسامح الديني وما لا يسمح له

شرح القرضاوي أنّ لغير المسلمين حرّيّة العمل والكسب، بالتعاقد مع غيرهم، أو بالعمل لحساب أنفسهم، ومزاولة ما يختارون من المهن الحرّة، ومباشرة ما يريدون من ألوان النشاط الاقتصاديّ، شأنهم في ذلك من شأن المسلمين.[23] فقد قرّر الفقهاء أنّ أهل الذمّة في البيوع والتجارات وسائر العقود والمعاملات الماليّة كالمسلمين ولم يستثنوا من ذلك إلّا عقد الربا، فإنّه محرّم عليهم كالمسلمين.

---

[22] يوسف القرضاوي، **الصحوة الإسلامية بين الجمود والتطرف**، (القاهرة: دار الشروق، 2001)، 24

[23] **نفس المرجع**، 22

أدخل القرضاوي النكاح من المعاملة الاجتماعيّة ويرى بجواز النكاح مع أهل الكتاب بقوله أنّ معنى زواج المسلم منكتابيّة أن يكون أصهاره وأجداد أولاده وجدّاتهم، وأخالهم وخالاتهم، وأولاد أخوالهم وخالاتهم من أهل الكتاب، وهؤلاء لهم حقوق صلة الرحم وذوي القربى التي يفرضها الإسلام. ولا يجد الباحث في السماحة مع المخالف في الدين أرحب ولا أعلى من هذا الأفق الذي وجدنه في شريعة الإسلام.[24]

في إطار المعاملة الإسلاميّة مع المشركين أن يستعين بهم المسلمون في الأمور الدنيويّة والتي لا يكون لهم فيها التوجيه والتدبير، واشترط الشافعي: أن يكونوا حسن الرأي في المسلمين وأن تكون هناك حاجة المسلمين إلى الاستعانة بهم، وهو شرط مقبول فيه مراعاة للمصلحة، وكان صلّى الله عليه وسلّم قد استعان يوم حنين بجماعة من المشركين تألفهم بالغنائم.

كانت عناية الإسلام الكبرى موجّهة إلى تحرير أمر العقدة، وتحديد الصورة الصحيحة التي يستقرّ عليها الضمير البشريّ في حقيقة الألوهيّة. والأسس أو المبادئ في تأدية التسامح عن العقيدة هي دوام محافظة العقيدة، والإسلام لا يصحّح التسامح لهلكة أو لإزالة العقيدة.

رأى يوسف القرضاوي بهذه القضيّة عن درجات ومراتب التسامح الدينّي والفكريّ، وهي:

الأولى، الدرجة الدنيا من التسامح أن تدع لمخالفك حرّيّة دينه وعقيدته، ولا تجبره بالقوّة على اعتناق دينك أو مذهبك، ولا تجبره بالقوّة على اعتناق دينك أو مذهبك.

الثانية، الدرجة الوسطى من التسامح: أن تدع له حقّ الاعتقاد بما يراه من ديانت ومذهب، ثُم لا تضيق عليه بترك أمر يعتقد وجوبه أو فعل أمر يعتقد حرمته.

الثالثة، الدرجة التي تعلو هذه التسامح، ألّا تضيق على المخالفين فيما نعتقد حلّه في دينهم أو مذهبهم، وإنكنت تعتقد أنّه حرام في دينك أو مذهبك.[25]

---

[24] يوسف القرضاوي، **الأقلّيّات الدينية والحلّ الإسلامي**، (القاهرة: مكتبة وهبة، 1996)، 27-28

[25] يوسف القرضاوي، **غير المسلمين**...، 38

خاتمة

مفهوم التسامح الديني عند القرضاوي إعطاء الحرية لغير المسلمين في التدين وعدم الإجبار باعتناق دين خاص وعقيدة معينة بحيث لا نضيق عليهم بفعل أمر يعتقدون حرمته وترك أمر يعتقد وجوبه في دينه. وإن للتسامح الديني الأساس أو الأدلّة من القرآن كما في سورة الممتحنة 8-9 والحديث النبويّ كما رواه البخاري الذي سبق بيانه. وللتسامح الديني مبادئ أساسية بحيث أسّس القرضاوي في التسامح الديني وهي حريّة التديّن، اتحاد الأمة، العدالة، معاملة المسلم لغيره.

ذكر القرضاوي أن أساس النظرة المتسامحة في معاملة غير المسلمين يرجع إلى الأمور التالية: الاعتقاد بأن الاختلاف في الدين واقع بمشيئة الله. والمسلم يسلم لمشيئة الله لأنه لا يستطيع معارضتها، أن حساب الناس علىكفرهم وضلالتهم ليس في هذه الدنيا بل في يوم الحساب وليس للإنسان حق في حسابه، أن المسلم أمره ربّه بأن يعدل مع الناس جميعا، أن الإسلام يكرم الإنسان لمحض إنسانيته قبلكلّ شيء.

المراجع

Al-Husain, Shâliḥ bin A'bdu al-Raḥman. *Al-Tasâmuḥ wa al-'Udwâniyah baina al-Islâm wa al-Gharb*. Riyadh: Jami'ah Malik al-Sa'ud.

Ali, H. A. Mukti. 1996. *Memahami Beberapa Aspek Ajaran Islam*. Bandung: Mizan.

Al-Khurasyi, Sulaiman bin Shalih. 1999. *Al-Qardhâwiy fî al-Mîzân*. Riyadh: Al-Mamlakah al-'Arabiyah al-Sa'udiyah.

Al-Maududi, Abu al-A'la. 1980. *Al-Islâm fî Muwajahah al-Taḥaddiyât al-Mu'âshirah*. Kuwait: Dar al-Qalam.

Al-Mun'im, Muhammad 'Abd. T.Th. Al-Rad 'ala al-Mâridîn. Mishr: Maktabah Jumhuriyah.

Al-Qardhawiy, Yusuf. 1406 H. *Al-Shaḥwah al-Islâmiyah baina al-Juḥûd wa al-Tatharruf*. Cet. I. Qatar: Ri'asah al-Mahakim al-Syar'iyyah wa al-Syu'un al-Diniyah.

_____. 1988. *Hady al-Islâm: Fatâwa Mu'âshirah*, Juz. 1. Beirut: Dar al-'Aqidah.

_____. 1992. *Malâmiḥ al-Mujtama' al-Muslim*. Al-Qahirah:

Maktab Wahbah.

_____. 1996. *Al-Aqliyât al-Dîniyah wa al-Ḥill al-Islâmiy*. Al-Qahirah: Maktab Wahbah.

_____. 1998. *Ghair al-Muslimîn fî al-Mujtama' al-Islâmiy.* Al-Qahirah. Muassasah al-Risalah.

_____. 1999. *Al-Islâm Kamâ Nu'minu Bih.* Cet I. Al-Qahirah: Nahdhah Mishr li al-Tiba'ah wa al-Nasyr wa al-Tauzi'.

_____. 2001. *Madkhal li al-Ma'rifah al-Islâm Maqûmâtihi, Khashâishuhu, Ahdâfuhu, Mashâdiruhu.* Dimasq: Mu'assasah al-Risalah.

_____. 2004. *Khitâbunâ al-Islâm fî al-'Ashr al-'Aulimah.* T.K: Dar al-Syuruq li al-Nasyr wa al-Tauzi'.

Al-Sirjani, Raghib. 2010. *Fann al-Ta'âmul al-Nabawiyah ma'a Ghair al-Muslimîn.* Al-Qahirah: Dar al-Kutub al-Mishriyah.

Antonio, Muhammad Syafi'i. 2012. *Ensiklopedia Leadership dan Manajemen Muhammad SAW, The Super Leader Super Manager*. Jakarta: Tazkia Publishing.

C. Hough. 1986. *Webster's New Riverside Dictionary*. Boston Mass: C. Hough ton Mifflin Company.

Lock, John. 1999. *Al-Risâlah fî al-Tasâmuḥ*. Al-Qahirah: Maktabah al-Iskandariyah.

Mufti, Muhammad bin Ahmad. 1431 H. *Naqd al-Tasâmuḥ al-Librâliy*. Markaz Buhuts al-Dirasah.

Talimah, Isham. 2001. *Yûsuf al-Qardhâwiy Faqîh al-Da'âh wa Dâ'iyah al-Fuqahâ'.* Damaskus: Dar al-Qalam.